

إفتح قلبك للفرح ،
مثل التلال للمطر ،
وللحبة التي يفلقها .
إفتح قلبك للفرح ،
كما تفتح الأم ذراعيها ،
لتحتضن طفلها .
إفتح قلبك للفرح ،
كما تتفتح الزهور في الربيع ،
لتنقبل الحياة .
إفتح قلبك للفرح ،
حتى يسكن فيك ،
ويبقى دائما معك .
إحتفظ بفرحك ،
كما تحتفظ بالحب ،
إعط فرحك ،
كما تعطى الحياة ،
بدافع الواجب ،
ودافع الحب .
إعط فرحك ، وسيكون القلب ، دائما في عيد .

رسالة الفرحة

رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيلبى هي من رسائل الأسر الأربعة " فيلبى - كولوسى - أفسس - فلپمون " .
كتبها القديس بولس حوالى عام ٦٢ م .
كتبها القديس وأرسلها إلى أصدقائه مؤمنى كنيسة فيلبى ، وهى الكنيسة التى كان قد أسسها خلال رحلته التبشيرية الثانية " أع ١٦ " .

رسالة الفرحة (١)

دراسات فى رسالة فيلبى

"أفرحوا فى الرب كل حين ، وأقول أيضا إفرحوا "
" فى ٤ : ٤ "



فى الأسر

رسالة فيلبى توصف : إنها رسالة الفرحة ... بالرغم من إنها كتبت

... لماذا ؟

ماذا تتضمن هذه الرسالة ؟

ما هو زمن كتابتها وأين كتبت ؟
كيف أمارس ما بداخلها فى حياتى عملياً ؟



تعالوا يا أصدقائي نشوف مع بعض الأصحاب
الأول من رسالة فيلبي علشان نعرف الظروف
اللى كان يعانيتها بولس ومع كدة لم تسرق فرحه
...!

الإصحاح الأول " الفكر الموحد "

إن السبب الذى يجعل الكثير من المؤمنين يضطربون بسبب الظروف هو إنهم لا يبتنون " فكراً
موحداً " :

وقد عبر الرسول عن موقفه الفكرى الموحد فى خوف الله وقلبه المكرس للسيد المسيح قائلاً "
لى الحياة هى المسيح والموت هو ربح " .

يواجه الرسول ظروفه الصعبة بكل أمانة ، إلا أن ظروفه لم تسلبه فرح! لأنه كان يعيش من
أجل هدف محدد وهو خدمة الرب يسوع المسيح .
لقد ابتهج الرسول فى ظروفه الصعبة لأنها ساعدته فى تقوية شركته مع المؤمنين الآخرين ،
وأتاحت له الفرصة لقيادة آخرين إلى المسيح ، كما مكنته من الدفاع عن الإنجيل أمام محاكم روما .

وهكذا عندما يكون لى الفكر الموحد فإن
الظروف سوف تعمل من أجلى وليس
ضدى ... !



" فى ١ : ١ - ١١ "

لا...! مش عارف
... تعالى نعرف
مع بعض

تعرف القديس بولس
بيتكلم عن إيه فى فيلبي
١ : ١ - ١١



توصف أنها رسالة الفرحة ... بالرغم من الظروف القاسية التى كان يعاينها بكونه سجيناً ينتظر
النظر فى قضيته !

أول حاجة ممكن تسرق
فرحنا هى الظروف !
تعالى و نشوف

طيب أيه هيه الحاجات أو
الأسباب التى تسرق فرحنا؟



(١) الظروف :

عندما تسير الأمور حسناً كما نريد نشعر بسعادة كبيرة ، كما يسعد الآخرون بالحياة معنا ...

قصة

مرة قالت طفلة صغيرة لزميلة كانت تزورها " لابد أن هذا اليوم كان سهلاً بالنسبة لأبى فى

العمل ؟ لانى لم أسمع صوت الباب يغلّق بقوة عند وصوله إلى البيت ... ثم إنه قبل أمدى عند

دخوله " !

وهذا يرينا أنه إذا حدثت ظروف أو أحداث عكس ما نريده أو نتوقه فلا نشعر بالفرح !

ولكن أقول ... !

إن الإنسان الذى تتوقف سعادته على الظروف المثالية سوف يبقى يائساً معظم الأيام !

فالقديس بولس الرسول الذى كان يعانى أسوأ الظروف يكتب رسالة مملوءة بالفرح .

ولذلك يجب ألا نسمح للظروف التى تمر بنا أن تسرق فرحنا .

شركة الإنجيل

" في ١ : ١١ - ١١ "

لقد فرح القديس بولس لأن ظروفه كانت سبباً في تقوية شركة الإنجيل .

كلمة " شركة " تعنى أن يكون كل شئ مشتركاً . و " الشركة المسيحية " هي الشركة التي للمؤمنين في المسيح يسوع وهي إحدى مصادر الفرح المسيحي ...

فالرسول بولس مع إنه كان في روما وكان أصدقاؤه على بعد أميال عنه في فيلبى إلا أن الشركة

الروحية قد ربطت بينهم .

إستخدم القديس بولس ثلاث أفكار تشرح لنا الشركة
المسيحية الحقيقية تعالوا نعرفهم مع بعض ... !



١ - أذكركم في فكرى (في ١ : ٣ - ٦)

لم يكن القديس بولس يفكر في نفسه بل في الآخرين ... وبينما كان ينتظر محاكمته في روما عاد بفكره إلى مؤمنى فيلبى وكان يفرح كلما تذكرهم .

نقرأ في " أع ١٦ "

إن بعض ما حدث للرسول في فيلبى كان يدعو إلى الأسمى !... إذ تم القبض عليه ظلماً وضرب ووضع في المقطرة ، وأهين أمام الناس ..

لكن حتى هذه الذكريات كانت سبباً لسعادة الرسول ..

طيب يا ترى ليه .. ؟

+ لأنه من خلال آلامه وجد السجان طريقة إلى المسيح . ولاشك أن الرسول قد تذكر ليديا " بائعة الأرجوان " وبيتها ، والجارية التي كان بها روح العرافة ، وكذلك باقى المؤمنين .. وكل ذلك كان مصدر فرح له .

٢ - أذكركم في قلبى " في ١ : ٧ - ٨ "

إنه يمكننا أن نذكر الآخرين في عقولنا ولا نحفظهم في قلوبنا ..

أما بولس الرسول فقد برهن على محبته لأهل فيلبى ..

لقد كان من جانب يتألم من أجلهم ، فكانت قيوده برهانا لمحبته ، و بسبب محاكمته بدأت المسيحية تدخل المسامح أمام سلطات روما .. وحيث أن فيلبى كانت مقاطعة رومانية كان الحكم سيؤثر على المؤمنين هناك ..

وهكذا لم تكن محبته كلاماً ، بل عملاً مارسه وفعلاً .. فقد اعتبر ظروفه الصعبة فرصة للدفاع عن الإنجيل ، وتأكيده وهذا سيساعد الأخوة في كل مكان .

يا ترى أنا جوايا المحبة المسيحية دى .. ! وهل أنا مرتبط بالمؤمنين الآخرين .. ! وإزاي أبرهن على هذه المحبة .. !



المحبة المسيحية هي ما يعمله الله فينا وينا .. وبرهان ارتباطنا بالمؤمنين هو مدى اهتمامنا بهم " طبق ذلك مع ما حدث للقديس بولس .. ؟ " برهان آخر على المحبة المسيحية هو الاستعداد للصفح والمغفرة بعضنا لبعض .



لو عاوز تعرف أكثر ..
أقرأ " أع ١٦ "

إسأل نفسك : هل أنا مصدر فرح لراعى كنيسة كلاً ؟
تذكرنى ؟

قصة

سأل المذيع أحد المتنافسين في مسابقة سؤالاً أقدار بينهما الحوار التالي :

+ إخبارنا عن بعض الأخطاء الفاضحة التي ارتكبتها زوجتك ؟

+ إننى لا أتذكر شيئاً من ذلك .

+ بالتأكيد يمكنك أن تتذكر شيئاً ما !

+ إننى حقاً لا أذكر شيئاً ، فأنا أحب زوجتى جداً لذلك لا أتذكر مثل هذه الأمور .

أكتب آية تدل على ذلك ؟

٣ - أنكرهم فى صلواتى " فى ١ : ٩ - ١١ "

وجد بولس الرسول فرحة فى ذكرياته عن أصدقائه فى فيلبى وفى محبته المتزايدة لهم .. كما

وجد سعادة فى أن يذكرهم فى صلاته أمام عرش النعمة

+ لقد كانت صلاته : -

١ - من أجل النضوج والكمال

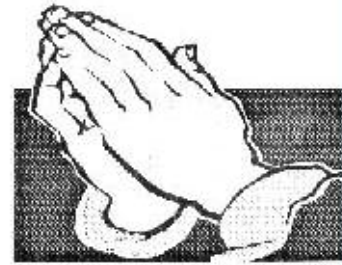
٢ - حتى يختبروا المحبة المتزايدة والمحبة المميزة

٣ - لكى تكون لهم شخصيات مسيحية ناضجة - ومحبة

ناضجة

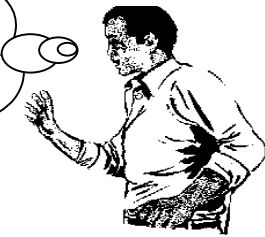
٤ - لكى تكون لهم خدمة مسيحية ناضجة

أكتب الآيات الدالة على ذلك ؟



تعالوا نعرف مع بعض " فى
١ : ١٢ - ٢٦ " بتتكلم عن

إيه ؟



تقدم الإنجيل

فى ١ : ١٢ - ٢٦

لقد كانت الرغبة الأولى لبولس الرسول كمرسل هى الكرازة بالإنجيل فى روما حيث أنها كانت مركز الامبراطور .. إن ربح تلك المدينة للسيد المسيح يعنى وصول بشارة الإنجيل ورسالة الخلاص إلى الملايين .

لقد أراد بولس الرسول أن يتوجه إلى روما كمبشر لكنه ذهب إليها كسجين .

بدلاً من ان يجد الرسول نفسه مقيداً كسجين اكتشف أن أموره أى ما حدث له " قد فتحت له مجالات جديدة للخدمة قد يستخدم الله فى بعض الأحيان وسائل غريبة كى يساعدنا فى توصيل البشارة .



فى حالة بولس الرسول كانت هناك وسائل
ساعدته لكى يوصل الإنجيل إلى بيت الوالى
وإلى الحرس الخاص بقيصر ... !
ياترى إيه هيه ؟

١ . قيود بولس الرسول :

استطاع بولس الرسول من خلال قيوده توصيل الإنجيل إلى النخبة المختارة لحراسة الامبراطور نفسه وهو ما كان يعجز عنه لو إنه كان إنساناً حراً طليقاً .

أيضاً قيوده كانت وسيلة اتصال مع مجموعة أخرى من الناس ممن كانوا يعلمون فى بلاط الامبراطور .

أيضاً قيوده شجعت المؤمنين .. فعندما شاهدوا إيمانه وعزمه صارت لهم جرأة أكثر للشهادة بشجاعة بالكلمة بلا خوف .

٢ . المقاومون له :

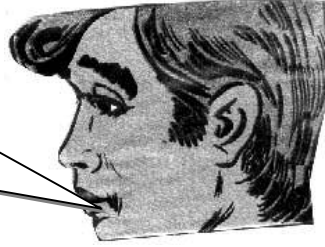
قد كان هناك من عارض الرسول بولس وانتقده .. وانقسمت هناك الكنائس بسبب ذلك .

الإصحاح الثانى

" فى ١ : ٢٧ - ٣٠ "

أرسل بولس الرسول تحذيراته إلى أصدقائه فى
فيلبى شارحاً لهم ثلاث أمور حيوية للنصرة فى
معركة

" حفظ الإيمان " وهى :



٣ - الثقة

" غير مخوفين بشئ من
المقاومين "

+ مشجعات تعطينا الثقة فى المعركة .

١ - المعركة تؤكد خلاصنا

٢ - المعركة امتياز لنا

٣ - المعركة ليست للبعث منا

٤ - المعركة تضاعف نمونا فى المسيح

٢ - التعاون

" ... أسلح أموركم
أنكم تثبتون فى روح
واحد ، مجاهدون
معاً بنفس واحدة ... "

+ الطريقة الوحيدة للتغلب

على الشرير هى وقوف

المؤمنين معاً فى وحدة .

١ - الثبات

" فقط عيشوا كما يحق
لإنجيل المسيح "

أن أهم سلاح ضد العدو

هو حياة المؤمنين الثابتة

والمتماسكة

هل أسلك أو أعيش كما يحق

لإسأل نفسك



فقد كان البعض يركزون بالمسيح عن إخلاص .. بينما أراد البعض الآخر استخدام الإنجيل لتحقيق أغراضهم الخاصة (شهرة - مجد إلخ) لقد كان بولس الرسول كجندى مخلص قد تعين من أجل الدفاع عن الإنجيل لذلك استطاع أن يبتهج ويفرح ليس بأنانية المعارضين بل بحقيقة الكرازة بالمسيح .

فلم يكن للحسد مكاناً فى قلبه ... ومن ثم لم يهتم إن كان القوم معه أو ضده .. بل كان إهتمامه مركزاً حول الكرازة بإنجيل المسيح .

٣ . أزمة بولس الرسول :

كانت أزمة بولس الرسول سبباً فى تعظم المسيح ... لم يكن جسد الرسول بولس ملكاً له ولذلك كانت رغبته الوحيدة هى تعظيم المسيح فى جسده .

* سؤال : هل يحتاج السيد المسيح إلى تعظيم ؟

إزاي يقدر الكائن البشرى تعظيم ابن الله ؟
+ إن النجوم أكبر من التليسكوب ... لكن هذا الجهاز يكبر أو يعظم النجوم ويقر بها لنا .
وهكذا فإن جسد المؤمن يجب أن يكون تليسكوباً يقرب يسوع المسيح إلى الناس .
+ فبالنسبة للناس فى العالم عندما يلاحظون سلوك المؤمن أثناء الأزمات فإن يسوع سوف يتعظم أمامهم ويصبح قريباً إليهم .
لم يخف بولس الرسول من الحياة أو الموت ... وقد أراد من خلال إحداهما أن يعظم المسيح فى جسده ... وكان أيضاً ذلك مصدر فرحة يقول الرسول : إن بقاؤه حياً كان لفائدة

مؤمنى فيلبى ، ولكن أن يرحل ويكون مع السيد المسيح فذاك كان أفضل جداً بالنسبة له . لكن الرسول قرر أن المسيح سوف يبقيه ليس فقط من أجل تقدم الإنجيل بل أيضاً لأجل " تقدمكم وفرحكم فى الإيمان " (ع ٢٥) .

" لى الحياة هى والموت هو"

" أكمل " على كل واحد منا أن يجلس مع نفسه ويملأ الفراغات بحسب رؤيته .

" لى الحياة هى والموت هو"

رسالة الفرح (٢)



- + "الابتسامة" أو "الضحك" هما أحد الأمور الرصينة جداً التي يستطيع الإنسان فعلها في حياته .
- + مقصد الشاب المتمرس : " لن أستسلم للحزن أبداً " .
- دع عبئ الشهوات والأنايية يعيشون بكل اكتئاب ، أما أنت ، يا من يرعى الحق ويعيش الحب ، فغن دائماً .
- + دونك مهمة خليقة بك : كن بائع البسمة البشاشة .
- + لا ينبغي أن يكون فرحك وليد الظروف الطارئة أو الآتية من الخارج : من الشمس أو من النجاح أو من العافية . عليك أن تنهل الفرح من أغوارك القصية . فرحك يجب أن ينبثق من عالمك الداخلي .
- + أصحاب القلب النقي والسليم روحياً ، هم فقط القادرون على امتلاك الفرح الحقيقي . نجد الفرح فى منتهى الجهد ، فى الكفاح الباسل ، حيث يتوازن فى الإنسان كل عالمه الباطنى ، ويحقق هدفه .
- + الفرح الحقيقي يعرف من نسيان الذات ، ولن يكون إلا فى بذل الذات .
- + الواجب المفعول على أكمل وجه ، وإسداء المعروف ، والصفح الممنوح ، هى ينباع الخفية للفرح والسعادة .
- + عندما تعيش الحب الحقيقي ، لا يستطيع السأم إليك سبيلاً . لا يعرف الحزن ساحة المحب أبداً
- + شئ غير معروف أكثر الأحيان : الفرح الحقيقي ينسجم مع المحن والعذاب والألم الطبيعي والأدبى ، ابتمس ولو كان قلبك باكياً .
- + ابتمس لكل معاكسة ، رنم إزاء الفشل ، احتفظ بالبشاشة عندما تتعقد الأمور ... فهذه هى الدلائل الواضحة على الشخصية القوية والنضج الإنسانى .
- تعلم أن تبتمس دائماً ولكل الناس ، للصديق والشحات ، لمفتش الاتوبيس ولأهلك ، لأستاذ الرياضيات وللرفيق البغيض ، للعجائز وللمناظر العام .
- + استنتاج أكيد : كل شاب كئيب هو لا محالة مريض الجسم ، أو الروح .
- + الفرح الحقيقي يشفى من الأمراض أكثر من الأطباء وعلماء النفس . الفرح هو افضل الوقايات .

هل تستطيع أن تعيش بمفردك ... ؟

لماذا تحدث مشاحنات بين الناس ؟

يتحدث الإصحاح الثانى عن " الفكر الخاضع "

قد يكون الناس سبباً فى سرقة فرحك منك ... فكيف يكون ذلك ؟

قالوا عن الفرح

ليكن شعارك : " الابتسامة الدائمة "

من فرحك ، تعرف .



القديس بولس الرسول مثلاً .. فهل فقد فرحه بسبب الآخرين .. ؟

إن المؤمن صاحب " الفكر الخاضع " لا يتوقع أن يخدمه الآخرون بل هو الذي يجب أن يخدمهم

.. ولا يفقد فرحه بسبب الآخرين ..

فى ٢ : ١ - ٤

+ كما ذكرنا إنه كان هناك انقسام فى الكنيسة فى فيلبى .. وكان يجب على المؤمنين أن

يتشجعوا للعمل نحو الوحدة والمحبة لا نحو الانقسام .

+ أراد الرسول أن يظهر لهم أن الأناثية كانت هى السبب الرئيسى للمشكلة ، وأن سبب الأناثية

كان الكبرياء .. فلا وجود للفرح فى حياة المؤمن الذى يضع نفسه فوق الآخرين .



سر الفرح بالرغم من
الناس يكمن فى الفكر
الخاضع

سر الفرح بالرغم من
الظروف يكمن فى
الفكر الموحد



يقدم لنا بولس الرسول أربعة أمثلة لأصحاب الفكر
الخاضع :

- ١ - الرب يسوع المسيح ٢ - بولس الرسول
- ٣ - تيموثاوس ٤ - أبفروتس



إن المثال الأعظم هو السيد المسيح له المجد ..
وقد بدأ الرسول به .. موضحاً الصفات الأربع التى يتمتع
بها الشخص صاحب الفكر الخاضع :

أول حاجة
ممكن تسرق
فرحنا الناس
ودة اللى
هانشوفه مع
بعض فى
الإصحاح
الثانى :



عرفنا فى الإصحاح الأول ..
أن الظروف ممكن تسرق
فرحنا، إلا إذا كان عندنا الفكر
الموحد زى بولس الرسول ،
طيب إيه تانى ممكن يسرق
فرحنا ؟



قصة

اندفعت ابنتى ذات مرة من سيارة مدرستها ، وتوجهت مسرعة إلى المنزل ، وما أن صعدت
السلم حتى دفعت الباب خلفها بقوة ، ودخلت غرفتها وراحت تردد
الناس .. الناس .. الناس ... " .

فذهبت نحو باب الغرفة وطرقت بابها بلطف طالباً الدخول ، لكنها رفضت .. فكررت الطلب
لكنها أصرت على الرفض .. ! ولما سألتها عن السبب وأنا واقف بالخارج أجابت " لأنك أنت واحد من
الناس " !

إننا كثيراً ما نفقد فرحنا بسبب الناس بسبب " طباعهم - أقاويلهم - أفعالهم .. " .

على الرغم من أن هذا الكلام ينطبق علينا أيضاً فنحن كثيراً ما نشعر الآخرين بالتعاسة بسببنا .

لكن يا أحبائى ... إننا لا نستطيع أن نتعزل عن الناس ...

بل نعيش ونعمل معهم حتى نمجد الله فى حياتنا .

ضع أمامك

الصفات التي يتمتع بها صاحب الفكر الخاضع

+ الرب يسوع قد وضع نفسه من أجل الآخرين ، لذلك رفعه الله ، ونتيجة لهذا تمجد الله في ابنه

إسأل نفسك

هل أنا أمجد الله بأفعالي ؟

تعالوا نعرف مع بعض إيه الفرق

" في ٢ : ١٤ - ١٦ "

بولس الرسول يقارن بين حياة المؤمن ، وحياة أهل العالم . عايز أعرف إيه الفرق ؟



حياة أهل العالم

- + غير المؤمنون يشكون ويتلمسون الخطأ
- + المجتمع من حولنا معوجاً وملتبساً
- + العالم مُظلم
- + العالم لا يملك شيئاً ليقدمه .

حياة المؤمن

- + المؤمنون يبتهجون
- + المؤمن يقف مستقيماً لأنه يقيس حياته بكلمة الله
- + المؤمنون يتألقون كأنوار براءة
- + المؤمنين لديهم كلمة الحياة " أى رسالة الخلاص بالإيمان بالمسيح "

هل معنى ذلك أن الرسول بولس يشجعنا على الانسحاب من العالم والعيش في عزلة روحية ...! بالطبع لا

إنتبه..!

١ - إنه يفكر في الآخرين لا في نفسه " في ٢ : ٥ - ٦ "

المسيح هو الله ، فبالتأكيد لم يكن محتاجاً إلى شيء وقد كان له كل المجد والتسبيح في السماء ، وكان يسود على الكون مع الأب والروح القدس .. لكنه لم يفكر في نفسه بل في الآخرين .

٢ - إنه يخدم " في ٢ : ٧ "

- + إن التفكير في الآخرين بطريقة عقلية مجردة لا يكفي لأننا يجب أن نتضع فنخدمهم بالحق .
- + الرب يسوع قد فكر في الآخرين واختار أن يكون خادماً لهم .
- + شرح بولس الرسول خطوات اتضاع السيد المسيح في تدرج رائع لخدمته وإتضاعه.



- ١ - أخلى نفسه .. تاركاً صفاته الذاتية كإله .
- ٢ - صار في هيئة بشرية .. لكن بلا خطية .
- ٣ - استخدم جسده لكي يخدم به الآخرين .
- ٤ - أخذ ذلك الجسد إلى الصليب ومات طواعيه .

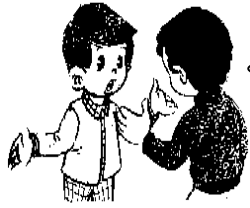
٣ - إنه يضحي " في ٢ : ٨ "

كثيرون مستعدون لخدمة الآخرين ، طالما أن ذلك لا يكلفهم شيئاً .. لكن إذا كان هناك ثمن عليهم أن يدفعوه فإنهم فجأة يفقدون اهتمامهم . أما الرب يسوع فقد أطاع حتى الموت . موت الصليب مات كمخلص .. إذ وضع حياته بإرادته من أجل خطايا العالم . إن صاحب الفكر الخاضع لا يهرب من التضحية بل يحب لمجد الله ولخير الآخرين .

٤ - إنه يمجد الله " في ٢ : ٩ - ١١ "

+ إن الهدف الأساسي لكل ما نعمله أن نمدد الله .. وقد حذرنا بولس الرسول من " العجب " أى

المجد الباطل .



يا ترى إيه الصفات التي كان يتميز بها
أبفروتس ؟

أبفروتس " في ٢ : ٢٥ - ٣٠ "

+ كان أبفروتس أممياً وكان عضواً بكنيسة فيلي التي خاطر بصحته وحياته لكي يحمل تقدمتها إلى الرسول في روما ...

١ - كان مؤمناً متزناً

الاتزان شيئاً هاماً جداً في الحياة المسيحية .. فالبعض يؤكدون على " الشركة " لدرجة أنهم يهملون تقدم الإنجيل ، وآخرون ينشغلون بالدفاع عن " إيمان الإنجيل " ويهملون بناء الشركة مع الآخرين من المؤمنين .

أما أبفروتس فكان مؤمناً ناضجاً متزناً .. فلم يسقط في ذلك ..

٢ - كان مؤمناً مثقلاً

كان أبفروتس مهتماً بالآخرين .. قد أهتم بالرسول بولس .. فعندما سمع في فيلي أنه أصبح سجيناً في روما تطوع بأن يقوم بتلك الرحلة الخطيرة لكي يقف بجانب الرسول ويساعده .. وقد حمل معه تقدمه محبة من الكنيسة إليه .
+ كان له اهتماماً طبيعياً بالآخرين .. فعرف أبفروتس معنى التضحية والخدمة .. وهما علامتان تميزان الفكر الخاضع .

٣ - كان مسيحياً متميزاً

+ كان أبفروتس سبب بركة للرسول بولس .. إذ وقف معه في فترة سجنه ولم يسمح حتى لمرضه أن يعوقه عن خدمة الرسول .
كما كان في الوقت نفسه بركة لكنيسته المحلية ، لذلك شجع الرسول الكنيسة هناك لتكرمه من أجل تضحيته وخدمته .

المسيح هو المثال الذي نتبعه وبولس الرسول يرينا هذا النوع من الفكر .. أما تيموثاوس وأبفروتس فهما البرهان العملي لما يفعله ذلك الفكر عملياً .



ما نشوف مع بعض المثل
الأول القديس تيموثاوس
في ٢ : ١٩ - ٢٤

يقدم لنا القديس بولس إثنين
من معاونيه في الخدمة
تيموثاوس ،
أبفروتس



القديس تيموثاوس

+ إتصف تيموثاوس بالصفات التالية : -

١ - كان له فكر الخادم " في ٢ : ١٩ - ٢١ "

+ القديس بولس الرسول قابل تيموثاوس في رحلته التبشيرية الأولى
+ ولد تيموثاوس من أب أممي وأم يهودية
+ إعتبره بولس الرسول الأبن الحبيب في الإيمان
+ كان يهتم بالناس واحتياجاتهم بل كان مهتماً بصدق بأحوالهم الجسدية والروحية
+ إختاره بولس لهذه المهمة لأنه كان له اهتمام تلقائي بمصلحة الآخرين إذ كان له فكر الخادم .
" على إنى أرجو من الرب يسوع أن أرسل إليكم سريعاً تيموثاوس لكي تطيب نفسى إذا عرفت أحوالك " (في ٢ : ١٩)

٢ - كان لديه تدريب الخادم " ع ٢٢ "

لم يضم الرسول بولس تيموثاوس إلى فريق العمل معه في ذات اليوم الذي آمن فيه ، بل تركه ليكون جزء من شركة المؤمنين ، و من خلال تلك الشركة تقدم تيموثاوس في الأمور الروحية وتعلم كيف يخدم الرب .

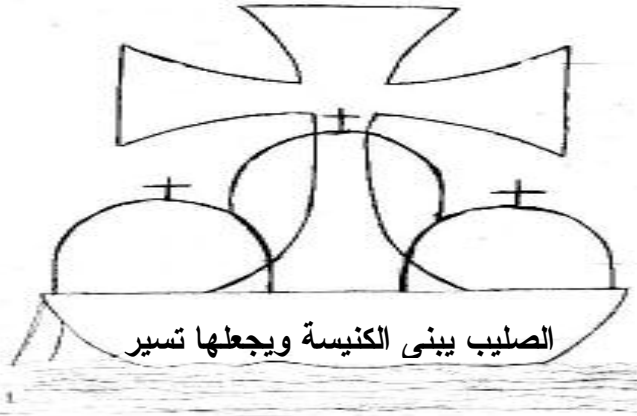
٣ - كان له مكافأة الخادم " ع ٢٣ - ٢٤ "

+ لقد أدرك تيموثاوس معنى " التضحية والخدمة " .. وقد كافأه الله بسبب أمانته
+ تيموثاوس لم يكن إنشاً وخداماً له فقط . بل صار مكرماً عند كل المؤمنين حتى اليوم .

رسالة الفرح (٣)

الإصحاح

٢١:٢١



هل لديك " حب إمتلاك الأشياء " ؟

" حياتك على الأرض " هل تعيشها من وجهة نظر أرضية أم من وجهة نظر سماوية

؟

هل تدع الأشياء تسرق فرحك منك ؟ وكيف ؟

بولس الرسول يتحدث في الإصحاح الثالث عن " الفكر الروحي " وفي الإصحاح الرابع

عن " الفكر المطمئن " فهل لديك هذا الفكر ؟

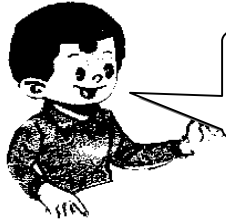
قالوا عن الفرح

- + بابتسامة لا تكلف شيئاً ، تستطيع أن تفعل كثيراً ، أن تجلب السلام والأمل والتفاؤل . إزرع الفرح في كل مكان ، وأفض على الجميع صدقتك من البسمات .
- + أفضل طريقة للحصول على الفرح ، هو إعطاؤه .

قصة

كان هناك رجل ثرى يسكن فى قصر فخم بجوار مجموعة من المنازل العادية .. وكان أحد جيران هذا الرجل من المتصوفين يراقب كل ما حدث فى قصر جاره ، ويعرف عدد المقاعد والموائد والتحف

و ذات مرة تقابل معه بالصدفة عند مدخل بيته ... فبادر قائلاً " سيدى إذا شعرت إنك محتاج لآى شىء ، تفضل بزيارتى لأخبرك كيف يمكنك أن تعيش بدونها "



إن السعادة ليست فى إمتلاك الأشياء ، فالأشياء يمكن أن تسلبنا السعادة الوحيدة التى لها الدوام الحقيقى .

قصة أخرى

كان " ابراهام لنكولن " يسير فى مرة فى الشارع مع والديه الصغيرين ، الذين كانا يصيحان ويتعاركان معاً ! سأله أحدهم عن الأمر فاجابه " إنها مشكلة العالم كله .. فمعى ثلاث ثمرات من جوز الهند وكل واحد منهم يريد لنفسه ثمرتين ! "



إن السعى فى الحياة من أجل الأشياء فقط يسلب الفرح من الناس .. ربما نريد أن نمتلك الأشياء ثم نكتشف أن تلك الأشياء هى التى قد امتلكتنا ! والطريق الوحيد للإنتصار والفرح هو التمتع بالفكر الروحى والنظر إلى الأشياء من وجهة نظر الله .

+ ستصبح الأرض سماءً ، إذا قرر البشر أن يبتسم الواحد للآخر بطريقة متبادلة .

+ لا يسعك أن تتصور كم تصنع من الشر حوليك بسبب قلة الفرح والتفاؤل والمزاج الحسن . إن إردت أن تستميل الناس إلى هدفك ، كن دائماً فرحاً . أن للفرح سطوة غالبة على قلب الإنسان . + التمتع بشىء والسعادة شىء آخر . لا شىء يترك النفس خاوية والقلب ملثماً نظير المذات الجسدية . حذار من التمتع الباطلة ، والأفراح الخداعة . فالفرح لن يكون إلا فى مطوعة الضمير . + إفحص ضميرك جيداً ، فتتحقق بدون عناء ، أن مصدر حزنك ، كل مرة كنت كئيباً ، ناجم عن إنك لم تكن أميناً لهدفك ، ولأنك كنت جباناً تجاه ضميرك . + ليس الفرح فى القهقهة .

+ أحبب الموسيقى والترانيم : إنها تهذب الروح وترهف الشعور ، إنها ينبوع فياض للإفراح والفرح .

+ سواء أردت أم لم ترد ، ستخيم بعض الغيوم فى سماء حياتك ، فلا يجن جنونك . تذكر أن العواصف هى عابرة ، وغن تحت رخات المطر متابِعاً سيرك بشجاعة فائقة . + استتال الفرح ، الفرح الناضج ، الفرح الجدير بك ، إذا أخضعت قلبك إلى هدف شخصى عظيم وشريف .

+ التسليات لا يمكنها أن تكون عالماً مستقلاً . يجب أن تحصرها فى نطاق تهذيبها الإنسانى ، وفى معنى حياتك .

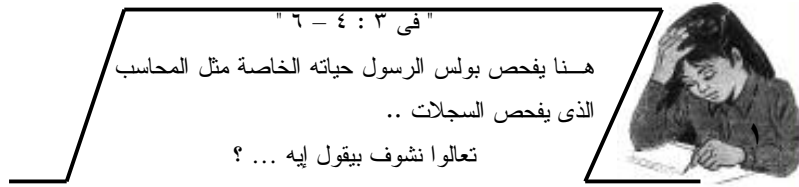
+ لا تكن تسلياتك موضوع ضرر لنفسك وجسدك ، ولا سبب إذلال وانحطاط ، بل باعث إصلاح وكمال . ولا تدعك تضيق طعم الأمور الرصينة ، وتصدك عن الاهتمام بمشاكل الروح .

+ حذرنا السيد المسيح له المجد من كنوز الأرض والإتكال عليها لأنها ليست آمنة ولا تدوم ولا تشبع ، ومع ذلك فكثيرون يظنون أن السعادة تتحقق بواسطة إمتلاك الأشياء ..

+ فى هذا الإفصاح يحدثنا بولس الرسول عن أن معظم الناس يفكرون فى الأرضيات .. أما المؤمن " صاحب الفكر الروحى " فيهتم بما للسماء ...

(ب) فعلة الشر : لقد علموا بأن الإنسان يخلص بالإيمان بالإضافة إلى اعمال الناموس .. لكن الرسول يوضح أن أعمالهم الحسنة كانت شريرة • لأنها جاءت من الجسد وليس الروح ، وهي أعمال لا تمجد الرب يسوع بل تمجد القائمين بها .

(ج) القطع : يعبر بولس الرسول بها عن عملية الختان .. لقد كان المتهودون يعلمون بأن الختان ضرورى للخلاص .. أما بولس يوضح أن الختان في حد ذاته مجرد عملية جسدية " عملية قطع " • فالمؤمن الحقيقي هو الذى يختبر ختناً روحياً فى المسيح ولا يحتاج إلى عمليات جسدية .



- علاقة الرسول باليهود

لقد ولد بولس فى عائلة عبرانية خالصة ، ودخل فى دائرة العهد مع الله عندما اختتن ... لقد كان الميراث البشرى له شيئاً يدعو إلى الافتخار .. فإذا تم تقييمه على هذه المقاييس فإنه ينجح بامتياز ! ..

٢ - علاقة الرسول بالناموس

" من جهة الناموس فريسي .. من جهة البر فى الناموس بلا لوم " لقد كان فريسي ذلك اليهودى الذى يتمسك بالتعليم والعقيدة ويكمل كل واجباته الدينية بإخلاص ..

" هذا بعكس الاستخدام الشائع اليوم لكلمة فريسي إذ إنها تشير إلى الرياء " بحسب البر الذى بالناموس كان الرسول يعتبر بلا لوم لأنه حفظ الناموس والتقاليد الكاملة .

٣ - علاقة الرسول بأعداء إسرائيل

كان " شاول " يدافع عن إيمانه المستقيم بإضطهاد تابعى يسوع ، ثم ساعد فى رجم إستفانوس .. بعد ذلك قاد هجوم عام ضد الكنيسة ..

حسابات بولس الرسول

إن الأشياء التى كان يحيا من أجلها قبل أن يعرف الرب يسوع كانت ذات قيمة مثل :

حياة البر والطاعة للناموس ، الدفاع عن ديانة الأباء ... لكن شيئاً من ذلك لم يشبعه ولا اعطاه قبولاً أمام الله ، ومنذ أن تقابل مع الرب يسوع تغير تقديره للأمور ، وعندما بدأ فى مراجعة كشوف حساباته لكى يحسب ثروته .. اكتشف أن كل ما كان يملكه بعيداً عن الرب يسوع أصبح مرفوضاً .



" فى ٣ : ١ - ١١ "

شرح بولس الرسول نوعين من البر " الثروة الروحية " تعالوا نعرفهم مع بعض



أولاً : بر الأعمال " فى ٣ : ١

استخدم بولس الرسول تعبيرات ثلاثة لوصف اليهود :

(أ) الكلاب •

تقول

كيف لرجل مخلص مثل " شاول الطرسوسى " أن يكون مخطئاً بهذا المقدار ؟
نقول لأنه كان يستعمل مقياساً خاطئاً .. لأنه كان يقارن نفسه بمقاييس الناس وليس بمقاييس الله .. فعندما نظر شاول إلى نفسه تم إلى الآخرين وجد نفسه باراً .. لكن يوماً ما نظر إلى نفسه بالمقارنة بالرب يسوع .. عندئذ غير نظرته وتقييمه لنفسه .

ثانياً : بر الإيمان " فى ٣ : ٧ -

حدث تغيير فى حياة بولس الرسول بعد إيمانه بالرب يسوع حيث فقد أشياء لكنه ربح أكثر مما

خسر .

١ - خسائر بولس الرسول

لقد خسر كل ما كان ربحاً شخصياً له بعيداً عن الله .. بالتأكيد كان لبولس : سمعة عظيمة كعالم وكقائد دينى ، كان فخوراً بميراثه اليهودى وبإنجازاته الدينية لكنه قاس هذه " الكنوز " بما قدمه له المسيح فأدرك إنه لا شئ .

٢ - أرباح بولس الرسول

١ - معرفة المسيح	٢ - بر المسيح	٣ - شركة المسيح
وتعنى هنا التمتع بعلاقة شخصية معه	كان هدف بولس عندما كان فريسيّاً هو البر ولكنه " البر الذاتى أو بر الاعمال " لكن بعدما تقابل مع المسيح فقد بره الذاتى وربح بر المسيح .	(إذكر الشاهد) كيف تكون لك شركة حقيقية مع المسيح ؟

لقد ربح الرسول أكثر مما فقد .. لدرجة أنه أعتبر كل الأشياء الأخرى نفاية بالمقارنة بما ربحه بمعرفته بالمسيح .

إن السدين يعيشون لأجل الأشياء الأرضية لن يتمتعوا بالسعادة أبداً ! إذ يلزمهم حماية كنوزهم باستمرار ، بسبب الخوف من احتمال فقدانها أو فقدان قيمتها .

أما المؤمن صاحب الفكر الروحى فليس هكذا ، إن كنوزه التى فى المسيح لا يمكن سرقتها .

حان الوقت أن تقيم الأشياء التى تهتك أكثر من غيرها .. !

إننا قد أصبحنا أولاد الله بالإيمان بالمسيح ، وهكذا أصبحنا أيضاً مسئولين عن أن نشترك فى السباق وننجز الأهداف التى وضعها الله أمامنا .
سنرى فى هذا الجزء " فى ٣ : ١٢ - ١٦ " بولس الرسول الذى يجاهد بكل قوته الروحية ليصل إلى نهاية السباق المسيحى .

إننا جميعاً نريد أن نكون فائزين ومحققين للأهداف التى من أجلها نلنا الخلاص .. ولكن ما هى المقومات الحيوية لكسب السباق والحصول على المكافأة ؟

١ - عدم الاكتفاء " فى ٣ : ١٢ - ١٣ "

كان بولس الرسول مكتفياً بشخص المسيح لكنه لم يكن مكتفياً بحياته المسيحية .. فلم يقارن الرسول نفسه بالآخرين ، بل ببسوع المسيح لذا يقول إنه لم يصل إلى الكمال .

رسالة الفرحة (٤)



الإصحاح الرابع

رابع حاجة ممكن تسرق
فرحنا منا هي القلق



كم من الناس فقدوا سلامهم وإنجازات حياتهم بسبب القلق .

إن القديس بولس الرسول مثل حي لنا .. فقد عانى الكثير مما كان يمكن أن يقلق من أجله .. !
وبالرغم من ذلك لم يقلق الرسول بل بالعكس فقد كتب رسالة مملوءة بالفرح .

إذا أردنا أن نهزم القلق ونختبر الفكر المطمئن
.. نشوف القديس بولس يقول إيه فى
الإصحاح الرابع ..!

٢ - التكريس .. أفعل شيئاً واحداً " فى ٣ : ١٣ "

إن المؤمن يجب أن يكرس نفسه من أجل هدف واحد وهو السعى فى السباق المسيحى .

٣ - الاتجاه " إنسى ما هو وراء وامتمد إلى كل ما هو قدام "

(فى ٣ : ١٣)

هناك مؤمنون تهزمهم مآسى الماضى .. فهم يركضون فى السباق ولكنهم ينظرون إلى الخلف ، لذلك لا عجب إن كانوا يتعثرون ويسقطون ! وآخرون تشتتتهم نجاحات الماضى ، وهذا أمر ردى ، فكل " ما هو وراء " يجب أن يتحى جانباً لكى يحل مكانه " كل ما هو قدام " .

٤ - العزم والإصرار " فى ٣ : ١٤ "

كلما حاولنا أن ندرب أنفسنا على الحياة الروحية كلما استطاع الله أن يقويننا وأن ينهض بنا لإتمام السباق .

٥ - الانضباط " فى ٣ : ١٥ - ١٦ "

لايكفى للمتسابق أن يركض بجدية واجتهاد لكى يربح ، بل عليه أيضاً أن يتبع القواعد .. ونحن نجد فى تاريخ الكتاب المقدس أناسا كثيرين بدأوا السباق بنجاح عظيم لكنهم فشلوا فى النهاية لأنهم استهانوا بقواعد الله ..

إذكر بعض الامثلة من الكتاب المقدس ؟

+ كما ان فيلبى كانت مقاطعة رومانية فى أرض غربية (يونانية) ..
هكذا فالكنيسة مقاطعة " سماوية " على الأرض وذلك لأن :

١ - اسماؤنا مكتوبة فى سجل السماء	٢ - نحن نتكلم لغة السماء (التسبيح)	٣ - نحن نطيع قوانين السماء	٤ - الولاة للدعوة السماوية	٥ - نحن ننتظر رب السماء
--	--	-------------------------------	----------------------------------	-------------------------------

وأخيراً

+ ما الذى ينمى روح الفرح الحقيقى فى حياة المؤمن:

١ - توبته الصادقة وتحرره من عبودية الخطية

٢ - ثقته بأن الله يدبر حياته

٣ - الشركة والمحبة خاصة مع أخوته المؤمنين

+ مظاهر الفرح المسيحى الحقيقى +

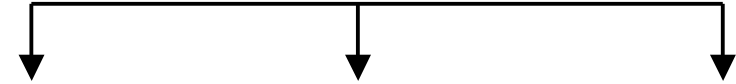
٣ - هو فرح ثابت فى الضيق ويعلو فوق الأحزان والتجارب

٢ - هو فرح هادئ وصامت مثل فرح العذراء مريم بالبشارة وفرحها بحبل اليصابات بالمعمدان

١ - هو فرح داخلى عميق يملأ القلب سلاماً هو فرح فى الرب



يذكر القديس بولس ثلاث أشياء



١ - الصلاة الصحيحة

استخدم الرسول ثلاث كلمات ليصف الصلاة الصحيحة :

الصلاة - الدعاء - الشكر " فى ٤ : ٦ - ٧ "

٢ - التفكير الصحيح

يذكر لنا الأمور التى يجب أن يفكر فيها المؤمنون بالمسيح:

- كل ما هو حق
- كل ما هو جليل وعادل
- كل ما هو طاهر ومسر
- وصيته حسن
- إن كانت فضيلة أو مدح " فى ٤ : ٨ "

٣ - الحياة الصحيحة

نرى فى خدمة بولس أنه لم يعلم بالكلمة فقط بل عاشها أيضاً ، حتى يرى سامعوه الحق فى حياته أيضاً " فى ٤ : ٩ "

يذكر لنا الرسول ثلاث مصادر روحية مباركة تجعلنا قادرين على التكيف وتعطينا الاكتفاء



١- عناية الله

الفائقة

٢ - قوة الله

التي لا تفشل

٣ - وعد الله الذى لا يتغير

شكر القديس عطاءهم وقارنه بثلاث أمور شائعة:

- شجرة مزهرة (ع ١٠)
- استثمار (ع ١٧ ١٤)
- نبيحة (ع ١٨)